او غيرهما ويدخل فيه ايضا مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب
زيد وتخرج هذه بقوله وقدم عليه اي على الفاعل
نحو قام زيد خرج المبتدا لان الخبر وان اسند اليه فالمسند مقدم
غالبا وان تأخر لفظا فهو مقدم رتبة على جهة قيامه
به اي قيام المسند بالمسند اليه فان الفعل في قام زيد
انما يقوم ويحصل بزيد اذ لولا الذات لم يحدث فعل
وقد خرج من هذا القيد مفعول ما لم يسم فاعله لان
الفعل وقع عليه ولم يقم به قال الشيخ على جهة
قيامه به ولم يقل على انه قام به ليدخل في الحد الفاعل
حقيقة نحو قام زيد والفاعل مجازا نحو مات بكر واشتد
الحر ولا فرق بين ان يكون الفاعل اسما كما مثلنا او في تاويل
الاسم كقوله تعالى ولو انهم صبروا اي ولو ثبت صبرهم
فان وما دخلت عليه في تاويل المصدر كما بينا وكذلك قول
الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
ففاعل يسر ما المصدرية مع الفعل وهو ذهب اذ ذلك
في تاويل المصدر اي يسر المرء ذهاب الليالي ونحو ذلك
مثل قام زيد وزيد قائم ابوه فهذا فاعل لسمة الفعل

وهو

وهو شبهه وهو قائم اذ اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة نحو حسن وجهه وافعل التفضيل واسماء الافعال
للفعل كما سيأتي كما سيأتي والاصل في الفاعل ان يلي
فعله اي رافعه من فعل او شبهه فيتقدم على سائر المعمولات
من المفاعيل وغيرها والوجه في ذلك انه احد جزئي الجملة
التي يتم بهما الكلام بخلاف المفاعيل فانها فضلات ولانه
اذا كان ضميرا متصلا بالفعل يسكن له لامه نحو ضربت
بخلاف غيره فان تقدم عليه غيره لفظا كان متوجها في النية
فلذلك اي فلاجل ان الفاعل يلي فعله جاز ان يتوجه ويتقدم
المفعول عليه ويعود الضمير من المفعول اليه لتقدمه رتبة
وان تأخر لفظا نحو ضرب غلامه زيد فاعاد الضمير
وهو الهاء من المفعول المقدم لفظا الى الفاعل المتأخر لفظا لا
المتقدم رتبة فجاز اعادة الضمير اليه قال في شرح ابن
الحاجب لانه في حكم قولك ضرب زيد غلامه وامتنع ضرب
غلامه زيدا باعادة الضمير من الفاعل المتقدم لفظا ورتبة
الى المفعول المتأخر لفظا ورتبة اذ لا بد ان يتقدم مرجع
الضمير هذا لفظا او معنى او حكما كما سيأتي وهذا رأي الجمهور

Copyright © King Saud University